أسلوب الأمر فى سورة المائدة

(دراسة تحليلية معانية)

IrmasaniDaulay, Rani Ismil Hakim

SekolahTinggi Agama Islam NegeriMandailing Natal
Jln. Prof. Dr.Andi Hakim NasutionKomplek STAIN Madina
PidoliLombangPanyabungan, Mandailing Natal 22978

e-mail: irmasanidaulay@stain-madina.ac.id, raniismilhakim@stain-madina.ac.id

Abstrak: Al-Qur'an menggunakan bahasa dengan sangat indah dan pemilihan diksi yang tepat, setiap kata memiliki keistimewaan sendiri. Sebagian ulama berpendapatbahwaAl-Qur'an memilikinilaibalaghah yang tinggi dan tidak ada bandingnya. Maka dari itu, tulisan ini bertujuan untuk mengkaji gaya bahasa tersebut khususnya gaya bahasa Amr yang memiliki makna hakiki (makna asli) ataupun makna majazi.Al-Maidah merupakan salah satu surat madaniyyah yang bermakna hidangan, karena memuat kisah pengikut-pengikut setia nabi Isa a.s. yang meminta nabi Isa agar Allah menurunkan Al-Maidah dari langit untuk mereka. Dalam surat ini, penulis menemukan lebih kurang 76 bentuk al-Amr dengan makna hakiki ataupun makna majazinya. Oleh karena itu, penulis tertarik untuk mengkaji lebih dalam serta menganalisis dan memetakan al-Amr dalam surat al-Maidah sesuai bagian dan maknanya.Tulisaninidiuraikandenganmenggunakan metode deskriptif analitis. Bahan dan materi penelitian yang diperoleh melalui penelurusan pustaka akan di deskripsikan, diuraikan dan dianalisis selanjutnya analisi itu akan dideskripsikan dalam bentuk tulisan sehingga mendapatkan gambaran deskriptif tentang bentuk uslub al-Amr di dalam surat al-Maidah.

Kata kunci: Uslub, al-Amr, Surat al-maidah

أ - مقدمة

القرآن هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد بن عبد الله بألفاظه العربية و معانيه الحقة ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله و دستورا للناس يهدون بهداه و قربة يتعبدون بتلاوته. و هو معجز فى ألفاظه و أسلوبه، و الحرف الواحد منه فى موضعه من الإعجاز الذي لا يغني عنه غيره فى تماسك الكلمة، و الكلمة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الجملة، و الجملة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك اللآية [١]. و المراد بالإعجاز إظهار صدق النبي صلى الله عليه و سلم فى دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته فى معجزته الخالدة . و هي القرآن . و عجز الأجيال بعدهم [٢].

لاشك، أن القرآن هو المصدر الأساسي فى حياة المسلمين بجانب السنة النبوية، و قد عرف القرآن نفسه بأنه هدى للناس و معجزة التى تدل على التصبويب بنبوة محمد وذلك الصواب نفسه [٣]، وأنه لا يحتوى على التعليم الدينية فحسب، كالعبادة و العقيدة و الأخلاق و القصص. بل يتضمن كذلك على دستور الحياة و الإتجاه الى ملاحظة الحياة الإنسانية جميعا بالمفهوم ضمنا و صراحة.

بالنظر الى الإعجاز اللغوى للقرآن فالعلماء يقدمون آراءهم المختلفة فمنهم الزرقاني فى كتابه مناهل العرفان حيث يقول كان من أسرار الإعجاز فيه بلوغه من الفصاحة و البيان مبلغا يعجز الخلق أجمعين [٤]. و قال حازم فى منهاج البلغاء، وجه الإعجاز فى القرآن من حيث استمرت الفصاحة و البلاغة فيه من جميع أنحائه فى جميعه استمرارا لا يوجدله فترة و لا يقدر عليه احد من البشر و كلام العرب.

[١].مناع القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، (رياض: منشورت العصر الحديث، ١٩٧٣) ص. ٢ء٢

[٢].نفس المصدر، ص. ٢٥٨

[3].M. Qurais Shihab, *Tafsir Al-Qur'an –Mishbah: Pesan Kesan Dan Keserasian Al-Qur'an* (Jakarta: Lentera,2000) hal. 7

[٤].محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان فى علوم القرآن*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨) المجلد الثانى، ص. ١٢٩.١٦٨.

و الحقيقة أن القرآن معجزة فى نظمه و أسلوبه و بيانه بشكل أساليبه المتنوعة المنفردة التى لا يعارضها أحدمن الناس و لوكان قادة الأدب الأول أورئيس الأدباء[٥].

و من أساليب القرآن الأسلوب الذى يستعمل بصيغة فعل الأمر أو أسلوب الأمر كما و جدناه كثيرا فى القرآن خاصة فى سورة المائدة سواء أكانت وضع له فى الأصل اللغوي (المعنى الأصلى) أم وضع له فى المعنى غير الأصلى أى يخرج معناه عن المعنى الأصلى الى المعنى المجازى.

كانت الدراسة القرآنية تلفت نظر الكاتبة الى بحث أسلوب الأمر فى سورة المائدة و لوكان القرآن لا تنتهى معانية بدراسة علمية. ولكن الله تعالى مازال يأمرنا بأن نفكر القرآن و نتدبره و نحلله ثم نطبقه فى حياتنا اليومية.

ب -المنهج و الطرق المستخدمة

و منهج التحليل المستخدم فى هذا البحث هو منهج الرجوع الى المصادر لأن هذا البحث دراسة كتابية. و أما الطريقة المستخدمة فى هذا البحث فهي طريقة و صفية تحليلية. هذه الطريقة هي جمع الحقائق المراد من الكتب و المقالات عن طريق الملاحظة المكتبية ثم تطالعها الكاتبة حسب ماتتعلق بميدان البحث بتحليل لأخذ الاستنباط و الاستقراء.

و النظرية التى استعملتها الكاتبة هي نظرية اللغة الوصفية و هذه النظرية لا نكشاف و تفسير و تصوير حقيقة اللغة المعينة التى كانت ظواهرها مأخوذة من متحقق المعطيات المتحللة[٦].

---

٥. M. Hasbi As-Shiddiqi, *Sejarah & Pengantar Ilmu Tafsir*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1990), hal. 42

٦. Sudaryanto, *Metode Linguistik*, Yogyakarta, Gajah Mada University Press, ١٩٩٨) hal. ٢٨٠.

ج- نتائج البحث

1 - تعريف سورة المائدة

سورة المائدةهي السورة الخامسة من القرآن الكريم، تسمى هذه السورة سورة المائدة لا شتمالها على قصة نزول المائدة من السماء بعد أن طابها الحواريون من عيسى عليه السلام لتدل على صدق نبوته و تكون لهم عيدا. و تسمى أيضا سورة العقود و سورة المنقذة، قال صلى الله غليه و سلم : " سورة المائدة تدعى فى ملكوت الله : المنقذة، نتقذ صاحبها من أيدي ملائكته العذاب "[٧].

نزلت فى مدينة بعد الهجرة و لو فى مكة بعد الانصراف من الحديبية، و جماعها يتناول الأحكام الشرعية لأن الدولة الإسلامية كانت فى بداية تكوينها و هي بحاجة الى المنهج الربانى الذي يعصمها من الزلل، و يرسم لها طريق البناء و الاستقرار. و ثبت فى الصحيحين عن عمر: " أن قوله تعال :{اليوم أكملت لكم دينكم} نزلت عشية عرفة، يوم الجمعة، حجة الوداع " [٨].سورة المائدة من السور المدنية الطويلة، و قد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة، و النساء، و الأنفال، الى جانب موضوع العقيدة و قصص أهل الكتاب، قال ابو ميسرة : المائدة من آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ و فيها ثمان عشرة فريضة [٩].

2 - أسلوب الأمر فى البلاغة

الأمر لغة من أمر. بأمر. أمرا. أمرة. إمارا، فى نحو أمر محمد بمعنى طلب منه فعل شيئ أو أنشاءه[١٠]. و اصتلاحا هو ما يطلب به حصول شيئ بعد زمن المتكلم [١١]. و قال السيد احمد الهاشمي هوما طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام [١٢]. و من تعريف

[٧]. وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دار الفكر المعاص، بيرت : لبنان، ١٩٩٠)، ص. ٦٠

[٨]. نفس المراجع

[٩]. القرطبي ٣٠\٦

[١٠]. لوويس معلوف، المصدر السابق، ص. ١٧

[١١]. حفنى بك ناصف، *قواعد اللغة العربية التلاميذ المدارس الثانوية*، (سورابايا : بنكون إينده دون السنة)، ص. ٤

[١٢]. السيد أحمد الهاشمى، المصدر السابق، ص. ٦٤

الأمر لغة و اصطلاحا ظهر لنا أن تعريف فعل الأمر هو مادل على طلب حدث الشيئ مقترن بزمان الإستقبال.

يكون الأمر الحقيقي يشتمل على صيغة يطلب بها على صيغة يطلب بها على وجه التكليف و الإلزام حصول الشيئ لم يكن حاصلا وقت الطلب. و طالب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه. وقد يكون الأمر لم يستعمل فى معناه الحقيقي و هو طلب الفعل من الأعلى لأدناه على وجه الإيجاب و الإلزام. وإنما يدل على معناه الآخر يدركه السامع من السياق و قرائن الأحوال[١٣].

يكون الأمر الحقيقي يشتمل على صيغة يطلب بها على وجه التكليف و الإلزام حصول الشيئ لم يكن حاصلا وقت الطلب. و طالب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه.و قد يكون الأمر لم يستعمل فى معناه الحقيقي و هو طلب الفعل من الأعلى لأدناه على وجه الإيجاب و الإلزام. و إنما يدل على معناه الآخر يدركه السامع من السياق و قرائن الأحوال [١٤].

و الأمر له اربع صيغ :

- فعل الأمر كقوله تعالى: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة)[١٥]
- و المضارع المقرون بلام الأمر كقوله سبحانه و تعالى : (لينفق ذوسعة من ساعته)[١٦].
- و اسم فعل الأمر نحو : (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم)[١٧]
- المصدر النائب عن الفعل الأمر نحو : (سعيا فى سبيل الخير).

و قد يكون أسلوب الأمر يخرج عن الصيغ المذكورة بل جاء بأساليب مختلفة منها كما يلي:

- قدير بلفظ الأمر نفسه مثل قوله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[١٨].

[١٣]. علي الجارمي و مصطفى أمين، المصدر السابق، ص. ١٧٨.
[١٤]. علي الجارمي و مصطفى أمين، المصدر السابق، ص. ١٧٨.
[١٥]. سورة مريم : ١٢.
[١٦]. سورة الطلاق : ٧
[١٧]. سورة المائدة : ١٠٥
[١٨]. سورة النساء : ٥٨

- احيانا يدل على الأمر بصيغة (كتب) مثل قوله تعالى : (يآ يها الذين أمنوا كتب عليهم القصاص فى القتلى)[١٩].
- والأخبر عن الفعل بأنه خير نحو قوله تعالى: (و يسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير)[٢٠].
- ووصف الفعل بالفريضة نحو قوله تعالى : (قد علمنا مافرضنا عليهم فى أزواجهم)[٢١].
- و الترتيب و الوعد و الثواب على الفعل نحو قوله تعالى : (من ذا الذين يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أجركريم)[٢٢].

من حيث معاني فعل الأمر كمعاني العامة هو طلب الحصول الفعل على سبيل التكليف و الإلزام من الأعلى الى الأدنى نحو " أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة ".و قد يخرج الأمر عن معاه الأصلى و هو " الإيجاب و الإلزام " الى معناه تستفاد من سياق الكلام و قرائن الأحوال. و من هذه المعانى مايأتى:

1 - الدعاء، هو الطلب على سبيل الإستعانة و العون و التضرع و العفو و الرحمة و ما أشبه ذلك. ويكون الدعاء يتخاطب يه الأدنى الى من هو أعلى منه منزلة و شأنا، كقوله تعالى { ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك [}النمل: ١٩ و الاحقاف : ١٥]
2 - النصح و الإرشاد و هو الطلب الذي لا تكليف و لا إلزام فيه و إنما هو الأمر بحمل معنى النصيحة و الموعظة والإرشاد كقوله تعالى { إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتبْ بينكم كاتبٌ بالعدل [} البقرة: ٢٨٢]
3 - الإلتماس و هو طلب الفعل الصادر عن الانداد و النظراء المتساوين قدرا و منزلة مثل " أعطنى كتابك ".

و الأمر فى العبارة السابقة قد خرجت عن معناه الحقيقي إلى الإلتماس لأن المتكلم و المخاطب به رفيقا يستويان قدرا و منزلة.

[١٩]. سورة البقرة : ١٧٨
[٢٠]. سورة البقرة : ٢٢٠
[٢١]. سورة الأحزب : ٥٠
[٢٢]. سورة الحديد : ١١

4 - التمنى و هو طلب الأمر المحبوب الذى يرجي و قوعة إما لكونه مستحيلا و إما لكونه ممكنا غير ممطوع فى نيله قول امرئ قيس:

" ألا ايها الليل الطويل الأنجلى # بصبح و ما الإصباح منك بأمثل "[٢٣].

5 - التخيير هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر و يمتنع الجمع بين الأمرين او الأمور التى يطلب إليها نحو: تجوّزْ هندًا أو أختها [٢٤]. فالمخاطب هنا مخير بين زوج هندا أو أختها و لكن ليس له أن يجمع بينهما.

6 - التعجيز هو مطالبة المخاطب يعمل لا يقوى عليه إظهارا لعجزه و ضعفه ١ و عدم قدرته و ذلك من قبيل التحدى نحو قوله فى شأن من يرتابون فى نزول القرآن على الرسول فى سورة البقرة : ٢٣{و إن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله و ادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين }

7 - الإباحة هي اذا استعمل الأمر فى مقام توهم السامع أو القارئ عدم جواز الجمع بين أمرين فيؤذن له بالجمع بينهما مع عدم الحرج فى الترك [٢٥]، مثل قوله تعالى فى شأن صائمين فى سورة البقارة : ١٨٧ {وكلوا و اشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}

8 - التسوية وهو اذا كان المتلقى او المخاطب يتوهم رجحان أحد الأمرين أو الأمور على الآخر[٢٦]. كقوله تعالى فى سورة التوبة : ٥٣ {قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم } فقد يظن أن الإنفاق طوعا من حال المأمورين هنا. ارجع فى القبول من الإتفاق كرها و كانس سويان بينهما فى عدم القبول.

9 - الإهانة والتحقيرهو اذا استعملت في مقام عدم الاعتداد بشأن المأمور على أى وجه كان و ذلك إظهار مافيها تصغير المهان و قلة المبالاة به مثل قوله تعالى {قل كونوا حجارة أو حديدا} الإسراء : ٥٠

[٢٣]. السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ٧٩.

[٢٤]. نفس المرجع

[٢٥]. عرفة عبد المعطي عبد العزيز، *من البلاغة النظم العربى*، (عالم الكتب : ١٩٨٤) جزء الثاني، ص. ٧٣.

[٢٦]. نفس المصدر، ص. ٨٩.

10 -التسخير أى جعل الشيئ مسخارا منقادا، و ذلك اذا استعملت الصيغة حيث يكون المأمور منقادا لأمر لأحيلة له فيه كما قوله تعالى في سورة البقرة: ٦٥ {و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين [٢٧]}.

11 -الاعتبار هو استعمال الصيغة ليس المراد مجرد الأمر بالنظر مثل قوله تعالى {انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه } الأنعام : ٩٩

12 -الامتنان هو استعمال الصيغة في مقام امتنان على المأمور به بما منحه من النعيم و الآلاء نحو قوله تعالى: {فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا} النحل: ١١٤

13 -التكوين هو استعمال الصيغة لإظهار قدرة الله في صنع كل شيئ شاء مثل قوله تعالى { و هو الذي خلق السموات و الأرض و يوم يقول كن فيكون}[٢٨] (الانعام : ٧٣)

14 -الندب هو استعمال الصيغة لما يثاب على فعله و لايعاقب على تركه كقوله تعالى {و إذا قرئ القرآن فاستمعواله و انصتوا } الاعراف : ٢٠٤

15 -الإكرام هو استعمال الصيغة و لكن المراد ليس له حصول له و قتئذ و انما الغرض إظهار إكرام المأمورين و إنهم يستحقون النعيم بما قدموا من خير كقوله في سورة الحجر : ٤٦ {ادخلواها بسلام امنين}[٢٩]

16 -التكذيب لم يتعرفه العلماء و لكن مثله قوله في سورة آل عمران: ٩٣ {قل فأتوا بالتوراة فاتلوها}[٣٠].

17 -للخبر قال انعام فوال عكاوى في المعجم المفصل في علوم البلاغة أشار ابن فارس الى الأمر للخبر دون أن يعرفه مثل قوله تعالى {فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا } التوبة: ٨٢

18 -الأمر للعجب أشار إليه السيوطى إلا أنه لم يتعرف و منه قوله في سورة الإسراء : ٤٨ {انظر كيف ضربوا لك الأمثال }

19 -التهديد هو اذا استعمله البليغ فى مقام عدم الرضا بالمأمور به، مثل قوله تعالى فى سورة فصلت : ٤ {اعملوا ما شئتم }

[٢٧]. نفس المصدر، ص. ٧٨.

[٢٨]. نفس المصدر، ص. ٨٦.

[٢٩]. نفس المصدر، ص. ٨٥.

[٣٠]. الدكتور انعام فوال عكاوي، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ص. ٢٢٧.

3 - تحليل أسلوب الأمر فى سورة المائدة

الأمر فى سورة المائدة يبلغ عدده خمسة و ثمنين أية. و أما الآيات التى تتضمن الأمر فى سورة المائدة فيبلغ عددها خمسين أية، كما يلي :

أ. بصيغة فعل الأمر

يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ ۭ اُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الْاَنْعَامِ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ ۭ اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ {١}

يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَاۗىِٕرَ اللّٰهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَاۗىِٕدَ وَلَآ اٰۗمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۭ وَاِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا ۭ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا ۘ وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ۠ وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۠ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ{٢}

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْاَزْلَامِ ۭ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ۭ اَلْيَوْمَ يَىِٕسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۭ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا ۭ فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّاِثْمٍ ۙ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ{٣}

يَسْـَٔـلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ ۭ قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِيْنَ تُعَلِّمُوْنَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ ۠ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ{٤}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ ۭ وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ۭ وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰي سَفَرٍ اَوْ جَاۗءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَاۗىِٕطِ اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَاۗءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَاۗءً فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ ۭ مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ{٦}

وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيْثَاقَهُ الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ ۙاِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۗاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ{٧}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ لِلّٰهِ شُهَدَاۤءَ بِالْقِسْطِ ۖوَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا ۗاِعْدِلُوْا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۗاِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ{٨}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۚوَاتَّقُوا اللّٰهَ ۗوَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ{١١}

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً ۚيُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهٖ ۙوَنَسُوْا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ ۚوَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَاۤئِنَةٍ مِّنْهُمْ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۗاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ{١٣}

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗقُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا ۗوَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاۤءُ ۗوَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ{١٧}

وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ وَاَحِبَّاۤؤُهٗ ۗقُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ ۗبَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۗيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۤءُ ۗوَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ{١٨}

وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اَنْۢبِيَاۤءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا ۖوَّاٰتٰىكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ{٢٠ }

يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ{٢١}

قَالَ رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ۚفَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ ۚوَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ{٢٣}

قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ اِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُوْنَ{٢٤}

قَالَ رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ{٢٥}

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ ابْنَيْ اٰدَمَ بِالْحَقِّ ۘاِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ ۗقَالَ لَاَقْتُلَنَّكَ ۗقَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ{٢٧}

اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ ۚ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ{٣٤}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِهٖ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ{٣٥}

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ{٣٨}

يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا ۛ سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ سَمّٰعُوْنَ لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ ۙ لَمْ يَاْتُوْكَ ۗ يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ ۚ يَقُوْلُوْنَ اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا فَخُذُوْهُ وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْا ۗ وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا ۗ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَّلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ{٤١}

سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ ۗ فَاِنْ جَآءُوْكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ شَيْـًٔا ۗ وَاِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ{٤٢}

اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ فِيْهَا هُدًى وَّنُوْرٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا لِلَّذِيْنَ هَادُوْا وَ الرَّبّٰنِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوْا مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ وَكَانُوْا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ{٤٤}

وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۭ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا ۭ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلٰكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ ۭ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ۙ{٤٨}

وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ اَنْ يَّفْتِنُوْكَ عَنْۢ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ ۭ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ ۭ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ{٤٩}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا وَّلَعِبًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ اَوْلِيَآءَ ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ{٥٧}

قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ ۙ وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ{٥٩}

قُلْ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكَ مَثُوْبَةً عِنْدَ اللّٰهِ ۭ مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ ۭ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ{٦٠}

يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ۗ وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ ۗ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ{٦٧}

قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَيْءٍ حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَّكُفْرًا ۚ فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ{٦٨}

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ وَقَالَ الْمَسِيْحُ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ ۗ اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاْوٰىهُ النَّارُ ۗ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ اَنْصَارٍ{٧٢}

مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۭ وَاُمُّهٗ صِدِّيْقَةٌ ۭ كَانَا يَاْكُلٰنِ الطَّعَامَ ۭ اُنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ{٧٥}

قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا ۗ وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ{٧٦}

قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَاَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ{٧٧}

وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ ۚ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ{٨٣}

وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا ۖ وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ{٨٨}

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ ۚ فَكَفَّارَتُهٗٓ اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ اَوْ كِسْوَتُهُمْ اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ۭ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ۭ ذٰلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ ۭ وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ ۭ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ{٨٩}

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ وَالْاَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ{٩٠}

وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ{٩٢}

اُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهٗ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۚ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۭ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ{٩٦}

اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ{٩٨}

قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ ۚ فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰاُولِى الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ{١٠٠}

وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاِلَى الرَّسُوْلِ قَالُوْا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا ۭ اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ{١٠٤}

ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَآ اَوْ يَخَافُوْٓا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌۢ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ ۭ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاسْمَعُوْا ۭ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ{١٠٨}

اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِىْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ ۘ اِذْ اَيَّدْتُّكَ بِرُوْحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۚ وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ۚ وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِاِذْنِىْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًۢا بِاِذْنِىْ وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِىْ ۚ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى بِاِذْنِىْ ۚ وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ{١١٠}

وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ اَنْ اٰمِنُوْا بِىْ وَبِرَسُوْلِىْ ۚ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ{١١١}

اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ ۭ قَالَ اتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ{١١٢}

قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِّاَوَّلِنَا وَاٰخِرِنَا وَاٰيَةً مِّنْكَ ۚ وَارْزُقْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ{١١٤}

وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِىْ وَاُمِّىَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُوْنُ لِىْٓ اَنْ اَقُوْلَ مَا لَيْسَ لِىْ بِحَقٍّ ۭ اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ ۭ تَعْلَمُ مَا فِىْ نَفْسِىْ وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِىْ نَفْسِكَ ۭ اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ{١١٦}

مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِىْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّىْ وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ ۚ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِىْ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ ۭ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ{١١٧}

ب. المضارع المقرون بلام الأمر

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ{١١}

وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ ۗوَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰۤىِٕكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ{٤٧}

ج. اسم فعل الأمر

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْۚ لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۗاِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ{١٠٥}

4 - تحليل أسلوب الأمر

و يشتمل هذا الفصل التحليل للأمر أكان بمعنى الحقيقي أم بمعنى المجازى. والأمر بالمعنى الحقيقي هو طلب الفعل من الأعلى الى الأدنى منزلة و شأنا على وجه الوجوب و الإلزام. و بعد أن تقرأ الكاتبة و تدرس سورة المائدة و جدت فيها خمس و ثمانين جملة إنشائية طلبية بصيغة الأمر و تفصيلها هي: الأمر بصيغة فعل الأمر إثنتان و ثمانين جملة، و بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر جملتين، و أما الأمر بصيغة اسم فعل الأمر جملة واحدة.

أما تحليلها و توضيحها كما يلي :

1 - **أوفوا:** أمر الله للوفاء بالعقود و هو لفظ يشمل كل عقد و عهد بين الإنسان و ربه و بين الإنسان و الإنسان من كل ما أمربه الشرع و نهي، أو تعاقدتم عليها كالبيع و الشراء و النكاح. فلا يخرج لفظ الأمر هناك عن معناه الحقيقي.

2 - **فاصطادوا** أي إذا تحللتم و فرغتم من الإحرام فقد أبيح لكم الصيد. فدل لفظ الأمر معنى الإباحة.

3 - **تعاونوا**، و ليكن بينكم أيها المؤمنون التعاون على الخير و البر و جميع أنواع الطاعات. فالأمر هناك يخرج معناه عن معنى الحقيقي الى معنى النصح و الإرشاد لأن الخطاب موجه من الله تعالى لإرشاد المؤمنين أن يتعاونوا على البر و التقوى و لا يتعاون على الإثم و العدوان.

4 - **اتقوا** أى خافوا عقابه فإنه تعالى شديد العقاب لمن عصاه. فالأمر هناك لا يخرج معناه عن الحقيقي لأن الخطاب موجه من الأعلى الى الأدنى.

5 - **اخشون** أى خافوا مخالفة أمري ولا تخافوا المشركين لأنه أنصركم عليهم و أجعلكم فوقهم فى الدينا و الآخرة، فلا يخرج معناه عن معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله ووجه الى مخلوقة أو من الأعلى الى الأدنى.

6 - **قل**، يسئلك المؤمنون أيها الرسول : ماذا أحل الله لهم من الطعام ؟ قل أحل لكم المستلذات و ماليس منها بخبيث. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي لأن الخطاب موجه من الله تعالى الى رسوله.

7 - **كلوا**، أحل لكم صيد الجوارح المعلمة التى تستخدم فى الصيد كالكلاب فكلوا مما مسكن لكم من الصيد اذا لم تأكل منه، فإن اكلت فلا يحل أكله. روى أصحاب السنن عن عدى بن حاتم قال : " سألت النبي صلى الله تعالى عليه و سلم عن صيد الكلب المعلم فقال عليه الصلاة و السلام : (إذا أرسلت كلبك المعلّم و ذكرت اسم الله تعالى فكل ماامسك عليك). فدل لفظ الأمر هناك معنى الإباحة.

8 - **اذكروا**. روى عن ابن عباس المعنى سموا عليه عند إرساله، و قيل: . لماأمسكن . أى سموا عليه إذا ادركتم ذكاته، و قيل: سموا الله تعالى على الأكل (معنى البعيد). و عند أبى حنيفة رضى الله تعالى أنه الأمر للوجوب، و للندب عند الشافعى، و هو على القول الأخير للندب بالاتفاق[٣١]. فيخرج لفظ الأمر عن معناه الحقيقي الى معنى الندب لأنه مايثاب على فعله و لا يعاقب على تركه.

9 - **اتقوا**أى راقبوا الله فى أعمالكم فإنه سريع الحساب. فتضمن لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله لعباده.

10 -**اغسلوا**، إذا اردتم القيام الى الصلاة و كنتم محندثين أمر الله بالتطهير و بدأ بالوجه. لذلك يتضمن لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

11 -**امسحوا**، ثم أمر الله أن يمسحوا رءوسكم و أرجلكم الى الكعبين. فتضمن لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي.

12 -**فالطهروا**، إن كنتم فى حالة جنابة فأمر الله أن يتطهروا بغسل جميع البدن. قيل: الأمر للندب، و يعلم الوجوب للمحدث من السنة، و أبعد منه أنه ندب بالنسبة الى البعض، و

[٣١]. محمد الألوس, تفسير روح المعانى، (دار الكتب : بيروت، ١٩٨٣)، ص. ٦٣.

وجوب بالنسبة الى آخرين، و قيل: هو للوجوب، و كان الوضوء واجبا على كل قائم أول الامر ثم نسخ، فقد أخرج أحمد[٣٢]. فدل لفظ الأمر هناك معنى الندب.

13 **فتيمموا**، أمر الله تعالى إن كنتم مرضى و يضركم الماء أو كنتم مسافرين أى أتى من مكان البراز أى جامعتمو هن و لم تجدوا الماء بعد طلبه فاقصدوا التراب الطاهر للتيمم به. فلفظ الأمر هنلك لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي. ١٤ فامسحوا، ثم أمر الله أن يمسحوا وجوهنا و أيدينا عند التيمم فتضمن لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي.

14 **اذكروا**، الخطاب للمؤمنين فأمر الله المؤمنين أن يذكروا نعمة الله العظمى عليكم. فدل لفظ الأمر معنى الحقيقي.

15 **اتقوا**، أمر الله المؤمنين بالتقوى اليه فإنه عالم بخفايا نفوسكم فيجازيكم عليها. و الأمر هناك لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي.

16 **كونوا**، أمر الله تعالى للمؤمنون أن يكون مبالغين فى الإستقامة بالشهادة لله. فتضمن لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

17 **اعدلوا**، أرشد الله المؤمنين أن يعدلوا مع أعدائهم كعدلهم مع أوليائهم. فإن العدل قرين التقوى. فالأمر هناك يخرج معناه عن معنى الحقيقي الى معنى الإرشاد.

18 **اتقوا**، أمر الله سبحانه بالتقوى أى مطلع على أعمالكم و مجازيكم عليها بقوله " و اتقوا الله " إثر ما بين أن العدل أقرب لها اعتناءا بشأنها و تنبيها على أنها ملاك الأمر كله.فلفظالأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي لأن الخاطب من الله تعالى الى عباده.

19 **اذكروا.** ياأيها الذين امنوا اذكروا فضل الله عليكم اذ بيت جماعة من المشركين و أهل الكتاب أن يفتكوا بكم و برسولكم. فلفظ الأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحفيفي.

20 **اتقوا.** عطف على " اذكروا " أى اتقوه فى رعاية حقوق نعمته و لا تخلوا بشكرها. فلا يخرج معنى الأمر عن معنى الحقيقي.

21 **فليتوكل.** الأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي لأن الله أمر المؤمنين أن يعتمدوا عليه وحده فإنه كاف فى درء المخاطر و جلب المنافع.

[٣٢]. نفس المصدر، ص. ٦٩

22 **فاعفو.** يقول الله تعالى: فبسبب نقض اليهود عهودهم طردناهم من رحمتنا و جعلنا قلوبهم غليظة لاتلين لقبول الإيمان. و لاتزال يا محمد تظهر على خيانة منهم بنقض العهود و تدبير المكايد، فالغدر و الخيانة عادتهم و عادة أسلافهم إلا قليلا منهم ممن أسلم فأرشد الله اعف عنهم لاتعاقبهم. فدل لفظ الأمر هناك معنى النصح و الإرشاد.

23 **اصفح أى** أعرض عن مؤاخذتهم، معنى الأمر فى هذه الأية أيضا أرشاد من الله.

24 **قل.** لقد كفر الذين زعموا باطلا أن الله هو المسيح بن مريم فقل يا محمد لهؤلاء المجترئين على مقام الألوهية تبكيتا لهم : من يستطيع أن يمنع مشيئة الله ان اراد أن يهلك عيس بن مريم و أمه بل ان اراد ان يهلك جميع من فى الأرض. فلفظ الأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي.

25 **قل.** يا محمد قل لهم من يقول أنهم من الله بمنزلة الأبناء من الآباء و أحباؤه: لو كنتم كما تدعون أبناءه و أحباءه فلم اعدلكم نار جهنم على كفركم و افترائكم ؟. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله.

26 **اذكروا** أى اذكر يا محمد حين قال موسى لبني إسرائيل يا قوم تذكروا نعمة الله عليكم و اشكروه عليها.

27 **ادخلوا.** هذا النداء من موسى الى قومه و هو إرشاد للدخول الأرض المقدسة الطاهرة التى كتب الله لهم وعد الله بها. دل لفظ الأمر هناك معنى النصح و الإرشاد.

28 **ادخلوا.** قال رجلان من النقباء ممن يخاف أمر الله و يخشى عقابه و فيهما الصلاح و اليقين : ادخلوا ياقوم عليهم باب المدينة فإذا دخلتم عليهم غلبتموهم بإذ الله. فالأمر فى هذه الأية يخرج معناه عن معنى الحقيقي الى معنى النصح و الإرشاد.

29 **فتوكلوا** أى إعتمدوا على الله فإنه ناصركم إن كنتم حقا مؤمنين. فلا يخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي.

30 **فاذهب.** قال قوم موسى : إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت و ربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون. هذا إفراط فى العصيان ومع سوء الأدب بعبارة تقتضى الكفر و الاستهانة بالله و رسوله[٣٣]. فدل لفظ الأمر هناك معنى الإهانة و التحقير.

[٣٣]. محمد علي الصابونى، *صفوة التفاسير*، (دار الفكر المعاص، بيروت: لبنان، ١٩٩١)، ص. ٣٦٦.

31 **فافرق**، دل لفظ الأمر معنى الدعاء لأن الخطاب من موسى عليه السلام على جهة بث الحزن و الشكوى الى الله تعالى و الاعتذار اليه و التبرأ من فسق قومه و خروجهم عن طاعة أمره الذى تلقاه بوحي عن ربه.

32 **اتل** أى إقرأ يا محمد على هؤلاء الحسدة كن اليهود و أشباههم خبر "قابيل و هابيل" ابني آدم ملتبسة بالحق و الصدق و ذكّرهم بهذه القصة فهي قصة حق. فدل لفظ الأمر هناك معنى الإعتبار ليعلموا الحكمة فيما شرعة الله فى عقاب الطغاة من الناس.

33 **اعلموا**. دل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله لعباده ليعلموا أنه واسع المغفرة و الرحمة لمن تاب و أناب يقبل توبته و يغفر زلته.

34 **اتقوا**، أمر الله تعالى المؤمنين بالتقوى و خافوا عقابه. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

35 **ابتغوا**، أرشد الله المؤمنين أن يطلبوا اليه ما يتوصل به الى مرضاته و الفوز بمثوبته. فدل لفظ الأمر هناك معنى النصح و الإرشاد.

36 **جاهدوا**، أرشد الله المؤمنين أن يجاهدوا فى سبيل الله بالإنفاق و محاربة الأعداء. فلفظ الأر هناك يخرج معناه عن معنى الإصلى الى معنى النصح و الإرشاد.

37 **فاقطعوا**، أمر الله تعالى أن يقطعوا أيدي من سرق رجلا كان أو امرأة جزاء بما كسبا نكالا من الله. فدل لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي.

38 **فخذواه**، أى ان أفتاكم محمد بالجلد فاقبلوا منه، و ان لم يفتكم بذلك و حكم بالرجم فاحذروا قبول هذا الحكم. فيخرج لفظ الأمر هناك عن معناه الحقيقي الى معنى التخيير لأن طلب المخاطب أن يختار بين أمرين هما قبوله أو إياه.

39 **فاحذروا** أى اياه. يخرج لفظ الأمر عن معنى الحقيقي الى معنى التخيير.

40 **احكم**، يخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي الى معنى المجازى وهو التخيير لأن أمر الله رسوله أن يختار إذا جاءوك القوم سماعون للكذب مروجون له و آخذون للرشوة بين أن يحكم بينهم أو اعرض عنهم.

41 **اعرض**. هذا التخيير بين أن يحكم أو أعرض عنهم. فدل لفظ الأمر معنى التخيير.

42 **فاحكم**، أمر الله تعالى رسوله أن يحكم القوم سماعون للكذب أكلون للسحت بالقسط أو بالعدل فلذلك يتضمن لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

43 **واخشون.** قال الله تعالى لاتخافوا يا علماء اليهود الناس فى إظهار ما عندكم من نعمة محمد صلى الله عليه و سلم و الرجم بل خافوا مني فى كتمان ذلك. فالأمر فى هذه الأية يدل على معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله للناس.

44 **وليحكم.** يتضمن لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب من الله تعالى لأهل الإنجيل أن يحكموا بما انزل الله فيه من الأحكام و الشرائع.

45 **فاحكم.** أنزل الله اليك يا محمدالقرآن بالحق لاريب فيه فأمر الله أن يحكم بين الناس به. فلا يخرج لفظ الأمر عن معنى الحقيقي.

46 **فاستبقوا** أى فسارعوا الى ماهو خيرلكم من طاعة الله واتباع شرعه. فدل لفظ الأمر معنى النصح و الإرشاد لأن الخطاب من عند الله لإرشاد عباده.

47 **احكم.** أمر الله تعالى أن يحكم بين أهل الكتاب بالقرآن و عدم اتباع اليهود فى أهوائهم. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

48 **احذر،** هؤلاء الأعداء أن يصرفوك عن شريعة الله فإنهم كذابة كفرة خونة. هذا الخطاب من الله تعالى لإرشاد عباده. يحتمل لفظ الأمر على معنى المجازى هو النصح و الإرشاد.

49 **فاعلم.** فإن أعرضوا عن الحكم بما أنزل الله و أرادوا غيره فاعلم يا محمد انما يريد الله أن يعاقبهم ببعض إجرامهم. فدل لفظ الإمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب من الله تعالى الى رسوله.

50 **اتقوا.** أمرنا الله بالتقوى اليه و اخشوا عذابه و خافوا و عيده و نكاله على الموالاة إن كنا مؤمنين حقا. فلا يخرج لفظ الأمر هناك عن معنى حقيقيه.

51 **قل.** أمر الله تعالى محمد صلى الله عليه و سلم ليقل لهم : يا معشر اليهود و النصارى هل تعيبون علينا و تنكرون منا. فالأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي.

52 **قل،** يا محمد لهؤلاء اليهود هل أخبركم أيها المستهزئون بديننا و أذاننا القائلين. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي لأن الخطاب موجه من عند الله الى محمد صلى الله عليه و سلم.

53 **بلغ** أى أيها الرسول أوصل الخلق جميع ما أوحى اليك من ربك. فالأمر فى هذه الأية معناه الحقيقي لأن الخطاب من عند الله لرسوله.

54 **قل** لهؤلاء اليهود و النصارى يا محمد لستم على شيئ من الدين أصلا حتى تعلموا بما فى التوراة و الإنجيل و تقيموا أحكامها على الوجه الأكمال، و من إقامتهما الإيمان بمحمد صلعم. هذا أمرا من الله تعالى فدل لفظ الإمر هناك معنى الحقيقي.

55 **انظر**، دل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى للعجب لأن الله أمر الناس للنظر كيف نوضح لهم الآيات البينات و الدلائل القاطعة ببطلان ممايدعون.

56 **انظر** أى كيف يصدفون عن التأمل فيها لسوء استعدادهم و فساد طويتهم. فالأمر هناك يخرج عن معناه الحقيقي الى معنى للعجب.

57 **قل**، هذا القول من الله : أيها الرسول قل للنصارى و أضرابهم ممن عبد غير الله أتوجهون عبادتكم الى من لايقدر لكم على النفع و الضر ؟. فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي.

58 **قل**، ثم أمر الله محمد أن يقول الى اهل الكتاب لا تتجاوزوا الحد فى دينكم و تفرطوا كما أفرط أسلافكم. فدل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب موجه من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم.

59 **اكتبنا**. قال ابن عباس : نزلت هذه الآيات فى النجاشي و أصحابه الذين حين تلا عليهم "جعفر بن أبي طالب" بالحبشة القرآن بكم ا حتى أخضلوا لحاهم. هم يقولون يا ربنا صدقنا بنبيك و كتابك مع أمة محمد عليه السلام الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة[٣٤]. فتضمن لفظ الأمر هناك معنى الدعاء لأن الخطاب من الأدنى الى الأعلى.

60 **كلوا**، أى كلوا ما حل لكم وطاب مما رزقكم الله تعالى فيخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي الى معنى الإمتنان لأنه في مقام امتنان على المأمور به بمامنحه من النعيم و الآلاء.

61 **اتقوا**. هذا استدعاء الى التقوى فإن الإيمان بالله تعالى يوجب المبالغة فى تقوى الله. فتضمن لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي.

62 **فقاتلا**. قال قوم موسى : إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت و ربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون. هذا إفراط فى العصيان و مع سوء الأدب بعبارة تقتضى الكفر معنى التخيير لأن مطلبة المخاطب أن يختار بين الأمور المذكورة.

[٣٤]. و هبة الزاهيلى، المصدر السابق، ج. ٤، ص. ٥

63 **احفظوا.** أمرنا الله بأن تضنوا أيماننا و لاتبذلواها لكل أمر. فدل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي.

64 **فاجتنبوا**، أرشد الله لإجتناب الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام لأنه رجس من عمل الشيطان. فدل لفظ الأمر هناك معنى النصح و الإرشاد.

65 **اطيعوا**، دل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله لطاعته فيما شرع مما أمربه أو نهى عنه.

66 **اطيعوا**، بعد أمرالله المؤمنين لطاعته ثم أمر الله لطاعة رسوله فيما بلغ من أمر الله و هو ركن من أركان الإسلام. فالأمر هناك لايخرج معناه عن معنى الحقيقي.

67 **احذروا** مخالفة ماشرع الله و بلغة رسوله. هذا مؤكد للأمر الأول (اطيعوا). دل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله الى عباده ليكونوا حاذرين خاشين و أمروا بذلك.

68 **فاعلموا.** أمر الله تعالى عباده أن يعلموا أنما على رسول الله أن يبين لهم ديننا و شرعنا و قد بلغه و أبانه و علينا نحن الحساب و العقاب، و سترونه فى ابانه. قلايخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي.

69 **اتقوا أى** خافوا الله الذي تبعثون اليه يوم القيامة فيجازيكم على أعمالكم و هو و عيد و تهديد.

70 **اعلموا.** أيها الناس اعلموا أن الله شديد العقاب لمن عصاه و أنه غفور رحيم لمن تاب و أناب و أطاع. فلا يخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي لأن الخطاب من عند الله لعباده.

71 **قل**، يا محمد لايتساوى الخبيث و الطيب و لو أعجبك أيها السامع كثرة الخبيث و هو مثل ضربه الله للتمييز بين الحلال و الحرام. هذا الخطاب من عند الله لمحمد صلى الله عليه و سلام. فلا يخرج لفظ الأمر عن معنى الحقيقي.

72 **فاتقوا.** ياذوي العقول اتقوا الله بإمتثال أو امره و اجتناب نواهيه لتفلحوا و تفوزوا برضوان الله و النعيم المقيم. فالأمر هناك لا يخرج معناه عن معنى العقيقي.

73 **تعالوا** أى اذا قيل لهؤلاء الضالين هلموا الى حكم الله و رسوله فيما حللتم و حرمتم. دل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الإلتماس لأن المتكلم و المخاطب به رفيقا يستويان قدرا منزلة.

74 **عليكم**، أمر الله تعالى المؤمنين أن يهتموا باصلاح انفسهم بالعلم النافع و العمل الصالح. فالأمر فى هذه الأية يدل على معنى الحقيقي.

75 **اتقوا**، أمر الله تعالى عباده لإتقائه و خافواه. فلا يخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي لأن المخاطب من الأعلى الى الأدنى على وجه الإستعلاء و الإلزام.

76 **اسمعوا**. أمر الله تعالى للسمع ماتوصون به سمع قبول واجابة، فالأمر هناك لا يخرج معنى الأمر عن معنى الحقيقي.

77 **اذكر**. أمر الله تعالى عيس بن مريم للذكر نعم الله عليه، فدل لفظ الأمر هناك معنى الحقيقي لأن المخاطب من عند الله الى عيس بن مريم على وجه الإستعلاء و الإلزام.

78 **امنوا**. أذكر حين أمر الله الحواريين و قذف الله فى قلوبهم أن صدقوا به و برسوله غيس بن مريم. و هذا من الامتنان على عيس بن مريم [٣٥]، فذلك دل لفظ الأمر هناك معنى الإمتنان.

79 **واشهد**. قال الحواريون صدقنا يلرب بما أمرتنا و اشهد بأننا مخلصون فى هذه الإيمان خاضعون لأمر الرحمن. فدل لفظ الأمر هناك معنى الدعاء لأن الخطاب موجه من الأدنى الى الأعلى.

80 **اتقوا** أى إخشوا عذاب الله من اقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات. فتضمن لفظ الأمر فى هذه الأية معنى الحقيقي لأن المخاطب من الله تعالى الى عبده.

81 **انزل**، قال عيس بن مريم يا ربنا أنزل علينا مائدة مباركة سماوية يراها هؤلاء المقترحون بأبصارهم، و تتغذى بها أبدانهم. فدل لفظ الأمر هناك معنى الدعاء لأن الخطاب من عيس بن مريم الى الله تعالى أو من الأدنى الى الأعلى.

82 **وارزقنا**، هذه جملة من الدعاء فيخرج لفظ الأمر هناك عن معنى الحقيقي الى معنى الدعاء لأن الخطاب من عيس بن مريم عليه السلام موجه الى الله تعالى أن يعطى ماسألنا اليه.

[٣٥]. نفس المصدر، ص. ٣٧٣

83 -اتخذوني. هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رءوس الخلائق ليعلم الكفار أنهم كانوا على باطل. فدل لفظ الأمر فى هذه الأية معنى التهديد.

84 -اعبدوا. قال عيس بن مريم لقومه كما أمر الله "اعبدوا الله خالقي و خالقكم فأنا عبد مثلكم ". فالأمر فى هذه الأية لا يخرج معناه عن معنى الحقيقي لأن الخطاب من عيس بن مريم الى قومه.

د- الخلاصة

إن أشكال الأمر فى سورة المائدة متنوعة، و تفصيلها:

- من صيغ الأمر، تفصيلها هي : الأمر بصيغة فعل الأمر إثنتان و ثمانين جملة، و بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر جملتين، و الأمر بصيغة اسم فعل الأمر جملة واحدة.
- من اوزان افعال الأمر: بوزن افعُل أربعة و ثلاثين فعلا، و بوزن افعَل ثمانية عشر فعلا، و بوزن افعِل سبعة افعال، و بوزن فعّل فعلين، بوزن فاعل فعلين، بوزن تفعّل ثلاثة افعال، بوزن تفاعل فعل واحد، بوزن افتعل خمسة عشر فعلا.
- و أما معاني الأمر التي و جدتها الكاتبة فى سورة المائدة متنوعة حسب مقتضيات الأحوال. و تفصيلها فيما يأتي : أفعال الأمر بمعنى الحقيقي إحدى خمسين فعلا، و بمعنى المجازى خمسة و ثلاثين فعلا أو بمعنى الندب فعلين، بمعنى النصح و الإرشاد إحدى عشرة فعلا، بمعنى الإباحة فعلين، بمعنى الإلتماس فعلين، بمعنى الإهانة فعلين، بمعنى الدعاء خمسة أفعال، بمعنى الاعتبار فعل واحد، بمعنى التخيير خمسة أفعال، بمعنى العجب فعلين، بمعنى الإمتنان فعلين، و بمعنى التهديد فعل واحد.

المراجع

ابراهيم أنيس واخوانه، *المعجم الوسيط*، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٢.

أبى الحسن علي، *أسباب النزول*، دار الفكر، ٤٦٨ هـ

احمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

الدكتور انعام فوال عكاوي، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة* ، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

و هبة الزحيلي، *التفسير المنير*، دار الفكر المعاص، بيروت : لبنان، ١٩٩١.

حفنى بك ناصف، *قواعد اللغة العربية التلاميذ المدارس الثانوية*، سورابايا : بنكون إينده، دون السنة.

لويس معلوف، *المنجد فى اللغة*، بيروت : دار المشرق، ١٩٦٠.

مجدى و هبة، *معجم مصطلحات اللغة العربية فى اللغة والآداب*، لبنان.

محمد الترنجى، *معجم المفصل فى الأداب*، الجزاء الأول، دار الكتب العلمية : بيروت، ١٩٩٣.

محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان فى علوم القرآن*، المجلد الأول و الثاني، بيروت : دار الفكر ١٩٨٨.

محمد علي الصابوني، *التبيان فى علوم القرآن*، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥.

مناع القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، رياض: منشورت العصر الحديث، ١٩٧٣.

مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، بيروت : المكتبة المصرية، ١٩٩٢.

على الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، سورابايا : توكو كتاب الهداية، ١٩٦١.

عرفة عبد المعطي عبد العزيز، *من البلاغة النظم العربى*، ج.٢، عالم الكتب : ١٩٨٤.

M. Hasbi As-Shiddiqi, ***Sejarah & Pengantar Ilmu Tafsir,*** Bulan Bintang, Jakarta, 1990.

M. Qurais Shihab, ***Tafsir Al-Qur'an – Mishbah: PesanKesan Dan Keserasian Al-Qur'an,*** Lentera, Jakarta,2000.

Salim Bahreisy, ***Terjemah Singkat Tafsir Ibnu Katsir,*** Bina Ilmu, Surabaya, 2005.

Sudaryanto, ***Metode Linguistik***, Gajah Mada UniversityPress, Yogyakarta, 1998